وان انضمت اليه امور خارجية ايضا فان ذلك الانضمام ايضا من مقتضيا ته
وهو اي تجلي الغيب التجلي الذاتي فان التجلي به هو غيب هوية الذات ولذلك
قال الذي الغيب اي غيب هوية الذات حقيقته التي هو بها هو ولكن
ان يقال معنى كون الغيب حقيقته ان كونه غيبا حقيقة لازمة له لا ينفعك
عنه فان ذلك التجلي انما هو بحسب الاعيان الثابتة وهي لا تزال ثابتة في العلم الذي
عنه فلا يزال الهو اي غيب هوية الذات له لكن التجلي فانها المتجلية به لا تزال
كونه غيبا ثابتا له دائما ابدا فاذا حصل له اعني للقلب في الحضرة العلمية هذا
الاستعداد الكلي تجلى الحق له اي للقلب التجلي الشهودي في الشهادة بعد وجوده
فيها بالتجلي الشهادي واذا حصل للقلب في العين الاستعداد الجزئي
الذي يمليه القلب بعد وجوده العيني تجلى له الحق التجلي الشهودي في الشهادة
فراه اي القلب الحق في صورة ما تجلى له فيه فتظهر القلب بصورة ما تجلى له فيه
لا يفضل منه شي كما قال انه هو تعالى اعطاه الاستعداد الكلي والجزئي
ثانيا كما اشار اليه ذلك بقوله اعطى كل شي خلقه اي استعداده الكلي والجزئي
على قدر معين ثم هدى اي ثم رفع الحجاب بينه وبين عبده وتجلى له
فراه العبد في صورة معتقده فهو اي الحق المرئي عين اعتقاده اي عين الصورة
الاعتقادية فالحق المتجلي بصورة اعتقاده تابع للاعتقاد لا وجه في تجلي الحق سبحانه
بصورة اعتقاده يكون القلب بحسب ذلك التجلي من السعة والضيق وان
لم يكن المتجلى له مقيدا باعتقاد خاص بل يكون مطلقا في الوصف خاص التجلي
بصورة خاصة لما يكون بحسب الامور الخارجة على القلب المتجلي له من الاوقات
والاحوال والشرائط وهذه الصورة الخاصة يكون من بعض صور اعتقاده
المطلق الذي الوصف فلا يشهد القلب في التجليات المعنوية ولا العين في
التجليات الصورية ابدا في الدنيا والآخرة سواء كان قلب العارف او غيره
او قلب صاحب الاعتقادات الخاصة او غيره الا صورة معتقده في الحق
فالحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له اي للقلب
فيعرفه واذا كان القلب لا يسع الا صورة المعتقد ولا يرى العين الا ما
وسعه القلب فلا يرى العين الا الحق الاعتقادي والاعتقادات متنوعة
بحسب الاطلاق والتقييد فنوع اعتقاده بصورة مخصوصة

الكرم في غير الحقيقة من الصور اذ التجلي في غير صورة ما فيه تعبير وحيرة فيما يقيد
اذ التجلي في صورة ما تقيده ٥ ومن اطلع على ذلك
من العارفين والكاملين لم ينكره في صورة من الصور واقر به في كل صورة تجول
فيها ويعظم في تنزيهه من اسم التعظيم والاجلال قدر صورة ما تجلى اليه على مقدار
مرتبة صورة ما تجلى له فيها فان لكل صورة من صور التجليات اقتضاء خاصا
يقتضي نوعا خاصا وقدرا معينا من التعظيم والاجلال والحصر لا يقتضيه غيرها
قال الشيخ الشيخ المؤلف ابو مدين قدس سره لا تنكر الباطل في طوره فانه بعض
ظهوراته واعطه منك بمقداره حتى توفي حق اثباته وهذه الاصول للمتجلي
فيها وان كانت بحسب انواعها مخصرة الفنا بحسب اشخاصها فاهية لا
ما لا يتناهى فان صور التجلي ما لها نهاية تقف التجلي عندها عند الكمل
الغاية فلا يقع تجل بعدها وفي بعض النسخ بالتاء فتحتمل الفاعل راجعا الى صورة
التجلي وكذا لكل العلم بالحق ما له غاية في العارف ونه يقف عندها اي عند
تلك الغاية فلا يزيد عليها بل هو اي العارف والشان ابدا العارف في كل زمان
يطلب بلسان الاستعداد الزيادة من العلم به اي بالحق لانه في كل مرتبة
حصل له من العلم ما يستعد لمرتبة اخرى فوقها فيقول في زمان ما رب
زدني علما فاذا زاد علمه استعد لمرتبة اخرى فوقها فيقول في زمان يتلوه
رب زدني علما فاذا زاد علمه استعد لعلم آخر فيقول ثانيا رب زدني علما
هكذا الى ما لا يتناهى اي امر العلم لا يتناهى من الطرفين الى طرفي الحق
والعبد فلا الطلب ينتهي من جانب العبد ولا التجلي من جانب الحق
هذا الذي ذكرنا من اثبات الطرفين وجعل احدهما متجليا مفيضا للعلم
والآخر متجليا له وطالبا لزيادة العلم انما يتحقق اذا [illegible] هذا الخطاب
وميزت بينهما بان جعلت مرتبة الجمع والاجمال حقا ومرتبة الفرق
والتفصيل خلقا واذا نظرت في قوله تعالى على لسان نبيه انت من جملة
[illegible] التي يبطش بها وبصيرة الذي يتكلم به الى غير ذلك من القوى
وجوارحه التي هي الاعضاء لم تفرق بين المرتبتين بل جعلتهما امرا واحدا
ظهر بنسبتي الوحدة والكثرة فقلت الامر الذي كلامنا فيه هو الوجود حق
كله باعتبار جهة الوحدة خلق كله باعتبار جهة الكثرة فهو حق

خلق

Copyright © King Saud University